

مقالات رأي

هل صدقت توقعات الدكتور/ أحمد التجاني محمد في مقاله (قادة الخليج خصوصية القمة وإعادة التأسيس لمواجهة الخطر الإيراني) الذي نشر في 16/ديسمبر 2019 بصحيفة السوداني

د.أحمد التجاني محمد • 01-03-2026 • 11 دقائق قراءة





العروة الوثقى

*د.احمد التجاني محمد يكتب:

قادة الخليج خصوصية القمة.. وإعادة التأسيس لمواجهة الخطر الإيراني (1-3)!!..

نشر في 16/ديسمبر/2019م هل صدقت توقعات الكاتب؟؟

□□□□□□□□

ليس من المستغرب لقادة الدول الخليجية بعد بلوغ اربعين عاما من تأسيس الحلف الخليجي وبعد كمال القوة الحسية والمعنوية من إعادة النظر في شؤون البيت الخليجي وترتيب الاوليات لمواجهة الخطر الإيراني كمهدد لسلامة امن واستقرار المنطقة!

وعلي هذا الاساس بنى قادة دول مجلس التعاون الخليجي اجندة القمة الاربعة وتم الاتفاق علي الزمان والمكان فتزيت العاصمة السعودية الرياض وازدهت بانعقاد القمة ال40 وتزاحمت مواكب اصحاب الجلالة والسمو وضيوف المملكة من الاعلاميين والمشاركين في تغطية اعمال القمة واحتفت السماء وتناثرت الامطار وكست الغيوم المدينة طيلة النهار وعم السرور والحبور قلوب الجميع.

قمة الرياض جاءت لاستكمال حلقات القمة الاولى التي انعقدت قبل اربعين عاما بالعاصمة الامارتية ابوظبي بمبادرة كريمة من الراحل الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية في الخامس والعشرين من مايو (1981) وخلال القمة تم الاتفاق على تأسيس مجلس التعاون الاعلي لدول الخليج بهدف تطوير وتنمية العلاقات بينها وتحقيق الرفاهية لشعوبها والتنسيق في المواقف والسياسات والتكامل في مختلف المجالات الاقتصادية والامنية!

وعلى مدى 40 عاما ظلت مسيرة مجلس التعاون الخليجي في تطور مستمر حققت نجاحات كبيرة , واصبحت الإنجازات والنجاحات الداخلية والخارجية شاهدة علي نجاعة الحلف الخليجي وتطور شعوبها
القمة الخليجية في نسختها الاربعين مثلت مرتكزا اساسيا لمنع انزلاق الخليج نحو الفوضى ودالا بتوصياته وبيانه الختامي الي الوحدة والاعتصام وتكاتف الجهود لاجل التخلص من النفوذ الإيراني وهيمنته واغراتها التي اصبحت بدعا من حيث كونها صارت تتوغل بسياساتها الخبيثة في العمق الخليجي ولطالما تكشفت خيوط هذه اللعبة امام قادة الدول الخليجية فان في اعلان الرياض الامل المرتجي لتكسير مجاديفها وايقاف الانحدار السريع التي تخطط لها بل اجزام ان في اعلان الرياض المخرج والمنقذ من هذا المارد الرجيم.

تشرفت كثيرا بحضور القمة الخليجية بالرياض العاصمة التي تشهد تطورا في كل يوم في المسرات ومباهج الحياة من لحظة صعودنا طائرة الخطوط السعودية بالخرطوم وتجادبنا الحديث مع مدير الطاقم الذين احتفو بنا حين علم باننا اعلاميين لتغطية اعمال القمة الخليجية وذات الترحاب والود يتكرر بمطار الملك خالد الدولي من لجنة الاستقبال بوزارة الاعلام وفندق ماريوت الفخيم.*

ويمتد الي قصر الدرعية للمؤتمرات التي شهدت اعمال القمة الخليجية ولم نلحظ من العوائق ما يعكر المزاج ويرفع الضغط كل ذلك يعود الي الكادر السعودي وتطوره في كافة المجالات تلك هي ميزة اساسية ويعود الي الثقة بالنفس وهي بإمكانها تنظم كل سلوك ممكن فرديا كان او جماعيا مما جعل الامور تسير بسلاسة في كل ما لحظناه.. وفجأة نجد انفسنا بجور الملك ونشاهده من غير حجاب برفقته اصحاب الجلالة والسمو يدخلون القاعة الرئاسية ويلقي علي مسامعنا كلمة الترحاب ايذنا بانطلاق اعمال القمة الخليجية في عقدها الابعين.

امر في غاية السهولة متى ما تحققت الارادة الخليجية لان اغلب المحن السياسية في الدول العربية هي من صنع ايران وعملائها غير أن لبنان والعراق بدأتا تخرجان اليوم من عباءة (ولاية الفقيه) وهي رسالة مهمة للجميع بأن العبث الايراني في الدول العربية ما عاد يحتملها احد حتى الشعب الايراني نفسه انتفض على العصابة الحاكمة (وتمرد على الولي الفقيه)*

.تلك شهادة عن ذلك الانزلاق المشار إليه في الموقف الرسمي المعلن الذي أجمع عليه قادة الدول الخليجية في قمته، (الأربعين) بالرياض حيث طرح الخليجيون تلك المخاطر المهددة لأمن الخليج بكل وضوح مما أسهمت في إعادة التأسيس من جديد لمنظومة مجلس التعاون الخليجي، وتم التصويت بالإجماع لاختيار الدكتور نايف بن فلاح (الحجرف) أميناً عاماً للمجلس خلفاً للدكتور عبد اللطيف بن راشد (الزياني) وهو ما يعني (بالمفهوم لا بالمنطوق) سياسات ورؤية جديدة ستضع على منضدة الأمانة العامة لدول التعاون خلال الأشهر القادمة باعتباره الدينامو المحرك للمجلس.

* لقد ساعدت في رأينا مبادرة الشيخ جابر الصباح امير دولة الكويت في تقريب وجهات النظر بين السعودية وقطر لانهاء القطيعة الخطوة التي رفعت مستوى التمثيل القطري في قمة الرياض من وزير دولة!! الى رئيس الوزراء وثم عامل آخر وهو أن اللجان الفنية التي كلفت بمناقشة أجندة القمة قد توصلت الى توافق تام بين جميع الوفود في إجازة التوصيات والبيان الختامي لذلك لم يغادر الوفد القطري القاعة كما حدث في أعمال المؤتمر الإسلامي بمكة المكرمة. واعتقد أن مبادرة الشيخ جابر الصباح امير دولة الكويت في ظل وجود الامين العام الكويتي الدكتور (الحجرف) ستمضي كالبرق الخاطف*

* لقد كان التراكم السياسي والاقتصادي يسمح لقادة الخليج بالاتفاق على الوحدة الاقتصادية بين دول التعاون حتى يتم تنفيذ ما نصت عليه الرؤية بشأن استكمال منظومة التشريعات والقرارات اللازمة لتنفيذ ما تبقى من خطوات التكامل الاقتصادي (بما في ذلك الاتحاد الجمركي والسوق الخليجية المشتركة والتكامل المالي والنقدي وصولاً الى تحقيق المواطنة الخليجية) ورفع مستويات التنسيق الاقتصادي والثقافي والأمني والسياسي مع كل الدول الصديقة والشقيقة، والمنظمات الاقليمية والدولية.*

* ظلت دول التعاون في تطور تكنولوجي مستمر وجاء البيان لقادة المجلس لاستكمال متطلبات التنافسية العالمية التي ظلت تسعى لها دول المجلس لتحقيق مراكز متقدمة عالمياً تحت مظلة مجلس التعاون لصياغة أساليب عصرية وفي مقدمتها العلوم والتكنولوجيا المدعومة بالأبحاث لإيجاد حلول للتحديات المشتركة مثل تأمين الماء، والطاقة، والزراعة وإيجاد حلول للأمراض المعدية والأمن الغذائي، وقد شهدت المملكة نهضة واسعة بلورة التكنولوجيا محورا مهما لمواكبة العصر ويشهد على ذلك التطور الملحوظ في المسار الالكتروني لإدارة عمليات الحج والعمرة والمكاسب الكبيرة التي تحققت للحجاج والمعتزمين. وما ينتظر تحقيقه في ملف أوقاف السودان بالمملكة العربية السعودية.*

* أخيراً فخلاصة الأمر ان القمة الخليجية بالرياض تعتبر (قمة ناجحة بامتياز) كما لمسنا ذلك بتميز موضوعاتها وحضورها وترتيبها وتنظيمها ولا نبالغ إذا قلنا إننا وجدنا في القمة الخليجية (الأربعين) ما يجوز نعتة بقمة (الوعي الخليجي). وبات الحديث عن الوحدة الخليجية لمواجهة المخاطر التي تحيط بالمنطقة حديثاً ملحا ومشروعاً تتطلع

هم أصحابه للعمل بما جاء في (إعلان الرياض) فهو أساسا للإصلاح ومركزا مهما للوحدة والاعتصام وقبل ذلك قاعدة للمراجعة والنقد وإعادة التأسيس لمواجهة الخطر الإيراني والا فان الدول الخليجية ستكون عرضة للصواريخ الإيرانية!!*

التجاني محمد

نشر بواسطة صحيفة(السوداني) الاثنين/19/ ربيع الآخر/1441هـ الموافق/ 16/ ديسمبر/2019م
ahmedaltigani734@gmail.com

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/3440> هل-صدقت-توقعات-الدكتور-أحمد-التجاني-محمد-في-مقاله-قادة-الخليج-خصوصية-القمة-وإعاد

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة